

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(إذا صغرت كاسم الحسين محلة ... علت وعلا فيها يزيد يزيد) .
إنما الصدر من صدره كماله وحسنت أعماله وجرى العزمات فشرذ الأزمات ونفى بذيه الكربات
واصطفى لربه القربات فسهل الغنى وأفعم الإناء ووضع مواضع النقب الهنا فهو يهش للنوال
ويبش عند السؤال لا يشوب ورده القذا ولا يبطل منه باليمن والأذى يبشر بشره بمحاسن الأخلاق
وينشر نشره الطيب في الآفاق ويحسم بدواته داء الإملاق ويحز بقصبته قصب السباق .
(يجردها من مثل وفصة نابل ... أجنيتها من نافذات المعابل) .
(وفي خطه المنسوب تزي شباتها ... بلهزم منسوب إلى الخط ذابل) .
(وإن بذرت عن حبة القلب أنبتت ... من البر قبل البر سبع سنابل) .
دؤوبه لإقالة العائر وعمارة الدائر وإشاعة المآثر همه في معضلة تراض ومعدلة تفاض
وخلل يسد وجلل يصد وعان بظهره يعان وعات بقهره يهان بابه مفتوح وخيره ممنوح وما أقل
اللائم لمن أكثر الولائم وأغفل الجادب لمن صنع المآدب وأخلص الإخاء لمن استخلص السخاء
فبذل الرغوة والصريح والسنام الإطريح لا كمن يشح بالقنطار لفرط الإقتار ويضن بالوضر على
المختصر ويبخل بالعراق عمن روحه في التراق ويسر الغميرة لمن يبتغي الميرة ويبطن الداء
لمن ينتظر الغداء ويسعر الأحشاء لمن ترقب العشاء